تربة الارض التي يقتل فيها فشم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك التراب فقال
ريح كربلا فاعطاه لام سلمة واخبرها ان يوم قتله يتحول دما فكان كذلك
فان يزيد بن معاوية لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ له
البيعة على الحسين ففر لمكة خوفا على نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان ياتيهم
ليبايعوه ويمحي عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم
لابيه وخذلانهم لاخيه وامره ان لا يذهب باهله ان ذهب فابى فبكى ابن عباس
وقال واحسيناه وقال ابن عمر نحو ذلك فابى فبكى ابن عمر وقبل ما بين عينيه
وقال استودعك الله من قتيل ونهاه ابن الزبير ايضا ولما بلغ مسيره اخاه
محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضا فيه فبكى حتى ملاه من دموعه
ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل
الكوفة اثنا عشر الفا فارسل اليهم يزيد ابن زياد فقتله ولقي الحسين
الفرزدق في مسيره فقال له بين لي خبر الناس فقال قلوب الناس معك
وسيوفهم مع بني امية والقضا ينزل من السما والله يفعل ما يشا وسار
الحسين وهو على غير علم بما جرى لمسلم حتى كان على ثلاث من القادسية
تلقاه الحر بن يزيد التميمي وقال له ارجع فما تركت لك خيرا خلفي ترجوه
واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده لهم بالرجوع فقال اخوة مسلم
والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلما
قاربوا الكوفة سمع به اميرها عبيد الله بن زياد فجهز له عشرين الف مقاتل
فلقيه خيل ابن زياد والتمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فابى
فقاتلوه وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه ثم لما جاهم خذلوه
وفروا عنه الى اعدائه ايثارا للسحت العاجل على الخير الاجل فحارب اوليك العدد

الكثير

الكثير ومعه اخوته واهله نيف وثمانون نفسا فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا
هذا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم له ولما حمل عليهم
وسيفه مصلت في يده انشد يقول

انا ابن علي الحبر من ال هاشم * كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى * ونحن سراج الله في الارض نزهر
وفاطمة امي سلالة احمد * وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله نزل صادقا * وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

ولولا ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الما فقدروا عليه اذ هو كشجا
والقوم الذي لا يزول ولا يحول ولما منعوه واصحابه الما ثلاثا قال له
بعضهم انظر اليه كانه كبد السما لا تنزف منه قطرة حتى تموت عطشا فقال
له الحسين اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه الما حتى مات عطشا
ودعا الحسين بما ليشرب منه فحال الرجل بينه وبينه بسهم ضربه فاصاب حنكه
فقال اللهم اقتله عطشا فصار يصيح الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه
الثلج والمراوح وخلفه الكانون ويصيح العطش فيؤتى بسويق وما ولبن
لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقى كذلك الى ان انقد بطنه ولا زال
القتل باهل الحسين واحدا بعد واحد حتى قتل منهم ما يزيد على خمسين
فصاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يزيد
ابن الحارث على عسكر اعدايه راكبا فرسه وقال انا يا ابن رسول الله لئن
كنت اول خارج عليك فاني الان من حزبك لعلي ان انال بذلك شفاعة
جدك صلى الله عليه وسلم ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فني اصحابه وبقي
بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم وحالوا

Copyright © King Saud University